العدد (4058) السنة الخامسة عشرة - السبت (4) تشرين الثاني 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

كمّاشة عراقيّة - سوريّة تطبق على التنظيم في حوض الفرات

عمليّة اقتحام خاطفة تُحرِّر القائم وتطيح بعاصمة داعش البديلة

استعادة منفذ حصيبة يمهّد لإغلاق الحدود مع سوريا

خلافاً للمتوقع والمعلن، فقد تمكنت القوات المشتركة من تحرير مركز قضاء القائم الحدودي بعد ساعات قليلة من بدء عملية الاقتحام. وكانت أطراف سياسية قد توقعت أن تستمر العملية بضعة أيام، فيما تحدثت مصادر محلية عن أن استعادة مركز القائم قد تستمر الى نهاية الاسبوع المقبل. ومع حلول ساعات مساء أمس، أعلنت قيادة عمليات غرب الانبار، تحرير مركز القائم وأغلب الاحياء المهمة التابعة للقضاء، بعد عملية واسعة لدخول ثاني عاصمة لداعش في العراق بعد الموصل، من 3 محاور.

قطعات عسكرية قبل اقتحام مركز القائم... أ.ف.ب

□ بغداد / المدى

وهنّأ رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي العراقيين بسيطرة الجيش على قضاء القائم وتحريره بفترة قياسية.

وقبل ذلك، فرضت القوات المشتركة السيطرة الكاملة على منفذ حصيبة الحدودي، وهو المنفذ الرئيس الذي يربط العراق بسوريا. وتمكنت قوات الحشد الشعبي من تحرير ناحية الكرابلة بالكامل.

وشارك في العملية وحدات من الجيش وجهاز مكافحة الإرهاب ومتطوعون من حشد العشائر.

ومع تحرير مركز القائم، لم يتبق أمام القوات المشتركة سوى قضاء راوة الواقع على الضفة الشرقية من نهر دجلة.

وبالتزامن مع الإنجاز العسكري العراقي في القائم، فقد أعلنت القوات السورية تحرير كامل محافظة دير الزور من سيطرة داعش الذي بات محاصرا في بلدة البوكمال.

وجرت العمليتان العسكريتان على الجانبين العراقي والسوري بالتزامن لتضع التنظيم في كماشة دفعته للانهيار وعدم المقاومة.

وقال قائد عمليات تحرير غرب الانبار الفريق الركن عبدالامير رشيد يارالله، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "قطعات قوات مكافحة الارهاب حررت مركز قضاء القائم وحي الجماهير وحي السلام وحي الرسالة وحي اليرموك وحي الامين ومنطقة الملعب في القائم".

وأضاف يارالله "قطعات عمليات الجزيرة المتمثلة بالفرقة السابعة والفرقة الثامنة حررت أحياء التنك، والمشاريع، وحي غرة، وحي السكك، ومازلت مستمرة بالتقدم"، مشيرا إلى أن "قطعات قيادة عمليات الجزيرة تفرض السيطرة الكاملة على منفذ حصيبة الحدودي في القائم".

وفي سياق آخر، قال قائد عمليات تحرير غرب الانبار إن "ألوية (١١ - ٢٦- ٤١-٤٦) من قطعات الحشد الشعبي حررت ناحية الكرابلة بالكامل وفرضت السيطرة على الضفة الجنوبية لجسر رمانة"، لافتاً الى أن "الحشد حرر مناطق الشيخ علي، والحي الصناعي، والنهضة الغربية".

وبعد استعادة ناحية الكرابلة، أعلن الحشد الوصول الى مشارف حي ١٧ تموز في قضاء القائم استعداداً لاقتحامه، بحسب بيان تلقته (المدى).

وقال بيان للحشد إن "اللواء ٢٦ في الحشد وصل الى مشارف حي ١٧ تموز في القائم استعداداً للمشاركة في اقتحامه وتطهيره من عناصر داعش المتواجدين فيه"، مشيرا الى أن "استخبارات الحشد الشعبي رصدت أنباء عن إصابة المسؤول العسكري للقائم ومقتل عدد كبير من عناصر التنظيم خلال تقدم قواتنا في مركز القائم". وأضاف الحشد "بحسب الاستخبارات ان داعش يعاني من ضعف وتخبط كبيرين في مركز القائم".

وتعليقاً على التطورات العسكرية، قال اللواء الركن نومان عبد الزوبعي، قائد الفرقة السابعة بالجيش العراقي لفرانس برس، ان "تحرير المناطق جاء بعد هروب عناصر داعش منها نتيجة الخسائر الكبيرة التي تلقوها من قبل قطعات الجيش وجهاز مكافحة الإرهاب والعشائر". بدوره، لفت العميد يحيى رسول، المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة، الى ان "العدو منهار بشكل كبير ولا يستطيع المقاومة والمجابهة، إنما فقط استخدم عبوات ناسفة ومفارز التعويق التي قمنا بتدميرها".

وشرعت القوات العسكرية، قبل أسبوع، بعملية تحرير مناطق غرب الأنبار، وأوضح قائد عمليات الجزيرة اللواء الركن قاسم المحمدي، لفرانس برس، إن القوات العراقية تمكنت، خلال أسبوع، من استعادة أكثر من ٣٠ قرية والتقدم ٩٠ كيلومترا في إطار عملية استعادة القائم".

وتمكنت القوات المشتركة، يوم الإثنين الماضي، من تحرير ناحية العبيدي وعدد من القرى التابعة لها.

وعند مدخل العبيدي، بدأت القوات المشتركة، أمس، بإزالة شعارات تنظيم داعش ورياته السود من الطرقات الرئيسة، فيما ما تزال العبوات الناسفة تعرقل مهام تطهير المدينة.

ويشكل طرد داعش من العراق الهدف الاساس للقوات العراقية، وفقاً لقائد الفرقة السابعة في الجيش العراقي اللواء الركن نومان عبد الزوبعي، الذي يتقدم مع الآليات المدرعة في الصحراء.

وعلى الجانب السوري، فقد أعلن الجيش السوري، في بيان له امس، أن "وحدات من قواتنا المسلحة أنجزت بالتعاون مع القوات الرديفة والحليفة مهامها في إعادة الأمن والاستقرار إلى مدينة دير الزور بالكامل".

ويضع الجيش السوري وحلفاؤه نصب عينيه مدينة البوكمال التي تقع على الجهة المقابلة من مدينة القائم في العراق. وتعد مدينة البوكمال الحدودية مع العراق، آخر أهم معاقله فيها. كما لا يزال يسيطر على جيوب محدودة في محافظة حمص (وسط) وقرب دمشق وفي جنوب البلاد.

تفاؤل سياسي بتجاوز آخر عقبة أمام تشريع الانتخابات المحليّة

ضغوط أميركيّة تقنع مكوّنات كركوك بصيغة "المثالثة" لتقاسم السلطة

الاتفاق يمنح المكوّن المسيحي 4 % من التمثيل

□ بغداد / محمد صباح

تستعد مكونات كركوك لحلّ عقدة قانون الانتخابات المحلية الذي توقف عنده وضع المحافظة.

وبحسب ضغوط ووساطات قام بها الجانب الامريكي، فإن مكونات كركوك الكبيرة تقترب من القبول بصيغة تقاسم السلطة في المحافظة على اساس "المثالثة" مع حفظ نسبة وازنة للمكون المسيحي.

وكانت مفاوضات أجراها ممثلو مكونات كركوك بضيافة رئيس مجلس النواب، توقفت عند نقطتين أساسيتين هما، توزيع السلطة المحلية، والجهة التي تحديد هوية المحافظة المتعددة الاعراق.

وانهارت المفاوضات بعد إقرار مجلس المحافظة بضمها الى استفتاء إقليم كردستان الذي اجري في ٢٥ من ايلول الماضي.

وساعد دخول القوات الاتحادية الى كركوك، أواسط تشرين الاول الماضي، على تليين المواقف المتعنتة التي منعت توصل الاطراف الى تفاهم مقبول. ويقول النائب محمد عثمان، عضو كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، لـ(المدى) أمس، ان "الجانب الأمريكي بدأ يضغط بقوة على مكونات محافظة كركوك لحسم كل الخلافات التي تعترض اجراء انتخابات في المحافظة"، مشيرا الى "وجود شبه اتفاق على توزيع المناصب بحسب الاستحقاق الانتخابي على المكون الكردي والعربي والتركماني والمسيحي".

ويشكك العرب والتركمان بصحة السجل الانتخابي، ويطالبون بإعادة النظر فيه. كما يطالب ممثلو المكونين بقانون خاص لتنظيم انتخابات المحافظة على أسس متفق عليها، وهو ما يرفضه المكون الكردي، الذي يصر على إجراء الانتخابات المحلية بالتزامن مع بقية المحافظات ويطالب بإلغاء الاستثناء الخاص بالمحافظة ضمن قانون الانتخابات. وأوضح النائب الكردي عن كركوك ان "الاتفاقات الأولية تنص على توزيع هذه المناصب بنسبة ٣٢٪ لكل من المكون العربي والتركماني والكردي و٤٪ للمكون المسيحي"، مشيرا الى ان "منصب المحافظ سيذهب الى المكون الكردي، ومنصب رئيس مجلس المحافظة للتركمان، ومعاون المحافظ الذي ينوب عن المحافظ في حال غيابه سيكون للعرب، ونائب المحافظ للشؤون الإدارية سيكون للمكون المسيحي". وقبل تشرين الاول، كان يصرّ العرب والتركمان على إعادة النظر بسجل الناخبين والسماح بدخول قوات اتحادية للمدينة، وعدم إلغاء المادة (٥٢) من قانون انتخابات المحافظات الساري، الذي يوزع المناصب بين العرب والتركمان والكرد بنسبة ٣٢٪ لكل منهم، و٤٪ للمكون المسيحي.

ويشير النائب محمد عثمان الى ان "هناك اتصالات يومية ولقاءات مباشرة وغير مباشرة تجري بين مكونات مدينة كركوك بطلب من الجانب الأمريكي لمناقشة كل النقاط الخلافية والعمل على التوصل الى اتفاق على كل الإشكاليات".

وكان المكون الكردي يطالب بإجراء الانتخابات المحلية لكركوك بالتزامن مع بقية المحافظات على وفق الآلية التي نص عليها القانون الحكومي، لكن القوى التركمانية والعربية السنّية تطالب بقانون خاص للمحافظة المتنازع عليها.

ولم تشهد كركوك إجراء انتخابات محلية منذ عام ٢٠٠٥، نظراً لخلافات مكوناتها حول التلاعب بسجل الناخبين، وتنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور.

بالمقابل يقول النائب التركماني حسن توران "لم يتبق من قانون انتخابات مجالس المحافظات سوى المادتين (٣٧/ ٥٢) المتعلقتين بمحافظة كركوك حصراً"، مشيرا الى ان "النقاط الخلافية الرئيسة، هي هوية محافظة كركوك من يقررها هل مجلس المحافظة أو البرلمان الاتحادي".

واضاف توران، في تصريح لـ(المدى)، ان "التركمان والعرب يصرون على اعتماد النص الحكومي لقانون الانتخابات المحلية، الذي أناط تقرير مصير المحافظة بالبرلمان الاتحادي في حين يريد الكرد إيكال المهمة الى مجلس محافظة كركوك" مشيرا إلى أن هذه النقاط الخلافية تتطلب حلها عبر الحوار والتفاهمات بين مكونات كركوك".

ولفت القيادي في الجبهة التركمانية الى ان "المفاوضات بين الأطراف توقفت قبل استفتاء إقليم كردستان، الذي جرى في ٢٥ أيلول الماضي"، لكنه أكد استعداد كل الكتل والمكونات "لاستئناف مفاوضاتها للتوصل إلى اتفاق لحل النقاط الخلافية".

وتولت قيادة عمليات شرق دجلة مهمة فرض الامن في كركوك، على خلفية انسحاب قوات البيشمركة منها في الـ١٧ تشرين الأول الماضي.

واثر ذلك، كلف رئيس مجلس الوزراء نائب محافظ كركوك راكان الجبوري لإدارة المحافظة.

ويتوقع النائب حسن توران ان "يشهد الأسبوع المقبل عودة المفاوضات بين مكونات محافظة كركوك للتفاوض على النقاط الخلافية واستكمال المحادثات السابقة التي توقفت قبل الاستفتاء"، وشدد على ان "تواجد القوات الاتحادية في كركوك لن يغير قناعتنا السابقة ولن يؤثر على المفاوضات ايضا".

إندبندنت: قوّة بغداد جعلت الحشد أقلّ استقلاليّة وأقلّ تبعيّة لإيران

□ ترجمة/ حامد أحمد

في الجزء الثالث من سلسلة تغطيته للشأن العراقي كشف مراسل صحيفة الاندبندنت باترك كوكبيرن، كيفية عدم إلمام الولايات المتحدة بخصوص المجاميع المسلحة المدعومة من ايران في العراق، والعواقب الوخيمة التي قد تترتب منها على جهود إعادة إعمار العراق بعد القضاء على داعش.

واضاف المسؤول "في الحقيقة ان نفوذ إيران على الحشد قد تراجع عبر السنتين الماضيتين لأنها لم تعد تسدد أجور معظم الفصائل فضلا عن كتائب حزب الله ايضا".

لقد تم تصوير فصائل الحشد على انهم مجاميع اغتيالات طائفية تقود العمليات الهجومية ضد إقليم كردستان. وأظهر شريط فيديو بث على الانترنيت الكرد وهم يفجرون جسرا عبر نهر الزاب الصغير في معبر ألتون كوبري، حيث اشتبكت القوات الكردية والعراقية في ما بينهما، وذلك لمنع تقدم قوات الحشد في عمق أراضي إقليم كردستان.

ولكن في الواقع إن الجسر مايزال موجوداً في مكانه، وإن شريط الفيديو هذا الذي شوهد كثيرا هو في الحقيقة يتحدث عن جسر مختلف تماما عن هذا المكان، وهو جسر يقع في مدينة توبيكا في ولاية كنساس الاميركية حيث تم تدميره بشكل مسيطرعليه لإقامة أعمال إنشائية جديدة في مكانه.

قوة الحشد اصبحت أكثر تقييدا اليوم مما كانت عليه عند تشكيلها بأمر من المرجعية في عام ٢٠١٤، عندما اجتاح تنظيم داعش الموصل وانسحاب الجيش الذي بدا غير قادر على الدفاع عن بغداد. الحشد كان له دور مركزي في الدفاع عن العاصمة وفي المواجهات العسكرية الاولى ضد داعش، ولكنه سرعان ما تحول دوره الى دور ثانوي في العمليات العسكرية التي تقودها الآن قوات مكافحة الارهاب عالية التدريب.

وفي الحرب، التي استمرت تسعة أشهر لتحرير الموصل، سيطر الحشد على المناطق التي تقع خارج الموصل ولكن الهجوم كان بقيادة كل من قوات مكافحة الارهاب والشرطة الاتحادية وفيلق الرد السريع.

وكذلك لم تكن هناك وحدات للحشد الشعبي في عمليات مدينة كركوك التي وقعت مؤخرا، رغم انه كان لديهم نقاط تفتيش مشتركة مع الجيش على طول الطريق المؤدي لبغداد.

الحشد، الذي يعتبر الآن جزءا من القوات الامنية العراقية ويتسلم رواتبه من الدولة، اصبح أقل استقلالية وأقل تبعية لإيران لأن الحكومة العراقية الآن أقوى بكثير مما كانت عليه، ولكن ليس هناك من شك في ان السُنة والكرد يخشوهم بسبب سمعتهم السيئة بارتكابهم جرائم طائفية.

زعيم عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، ٤٣ عاماً، ينفي الاتهامات التي تقول بأن الحشد يخضع لنفوذ إيران أو انه طائفي. ويقول الخزعلي، متحدثا لمراسل الاندبندنت من مكتبه في مدينة النجف، انه "متحمس للتأكيد على ان تشكيله العسكري لا طائفي ولا حجر شطرنج بيد إيران". وأضاف الخزعلي "هذه إحدى الاكاذيب التي يفترونها علينا بارتكابنا لأعمال قتل طائفية، لم يكن هناك اي تصفية طائفية. أؤكد لك بشكل راسخ باننا لم نجلب اي عوائل شيعية الى منطقة سنية". وشدد الخزعلي على انه يتوجب على القوات الاميركية مغادرة العراق لانه لم يعد هناك حاجة لهم. وأكد بالقول "إنهم لايريدون المغادرة ولكن باستطاعتنا إجبارهم على المغادرة.. لدينا خبرة بالمقاومة واذا كان هناك تفويض من البرلمان العراقي والشعب العراقي فعند ذلك سنقف بوجههم".

قد يكون ذلك نوعاً من الكابوس الذي سيرواد العبادي الذي سيبدأ عنده الحشد، الذي تعتبره أميركا موالياً لإيران، بقتل جنود اميركان. وفي ما يتعلق بدور إيران وسليماني في أحداث كركوك، يقول الخزعلي بأن دوره كان مساندا للعبادي والقوات العراقية، مشيرا الى أن ما فعله سليماني هو تمرير رسالة للكرد بأن العبادي جدّي في موقفه وأنهم لن يكونوا قادرين على المقاومة. وبخصوص مستقبل الحشد، قال الخزعلي "انه يتوجب على الحشد مستقبلا ان يندمج كلياً بالجيش العراقي وان لا يتدخل بالامور السياسية". وبشأن التطورات العامة الاخرى في العراق، قال زعيم العصائب انه بعد الغزو الاميركي عام ٢٠٠٣ كان كل من المكون الشيعي والكردي، اللذان عارضا صدّام وتعرضا لاضطهاده، هما من تحالف في تشكيل الحكومة. ولكن هذا التكتل الكردي / الشيعي انحل بعد تصويت الكرد على استفتاء الاستقلال في ٢٥ أيلول ولا يمكن إعادة بنائه. ويستدرك بالقول انه ربما حان الوقت بالنسبة للشيعة لأن يسعوا باتجاه المكون السني بدلا من الكرد ليكونوا شريكهم في ادارة العراق.

وعند الاستفسار فيما إذا يعتقد بأن زمن الحروب في العراق قد ولى، أجاب الخزعلي "العراق شبيه بأحداث قصة ليس في بلاد العجائب، حيث لايمكنك ان تتوقع ماذا سيحصل بعد".